# الحلقة (١١)

❖ **أقسام النسبة بين كليين:** أي كليين في الوجود لا تعدو النسبة بينهما عن أربع حالات:

**النسبة الأولى: نسبة التباين أو المباينة :**

تعريف التباين أو المباينة: أن لا يصدق أحد الكليين على شيء مما يصدق عليه الكلي الآخر.

مثال: لفظة فرس ولفظة بحر، فليس شيء من البحر في الفرس، وليس شيء من الفرس في البحر، إذن فهما متباينان متغايران.

**والتباين على قسمين إجمالا:**

القسم الأول: **تباين المخالفة** وهو أن يكون الكليان متباينين في ذاتيهما، ولكن ليس بينهما غاية التباين، فقد يصدقان على شيء واحد. ( غاية التباين : أن لا يصدقان على شيء واحد . )

مثال: لفظة البرد ولفظة أبيض، فحقيقة البرد أو البارد تباين حقيقة أبيض، متباينان في ذاتهما، أبيض غير بارد،مختلفان لكن هل بينهما غاية التباين؟ لا، لأنهما قد يصدقان على شيء واحد، فتقول مثلا : هذا الشيء أبيض بارد، البوظة باردة بيضاء، فيمكن أن يصدقا على شيء واحد.

القسم الثاني: **تباين المقابلة**: أن يكون الكليان متباينين في ذاتيهما غاية التباين، فلا يصدقان على شيء واحد في وقت واحد.

**المناطقة يقسمون هذا القسم إلى أربعة أقسام:**

القسم الأول تقابل الضدين: هما اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان لحلول واسطة أو لارتفاع المحل، مثال: البياض والسواد هما لا يجتمعان، ولكن قد يرتفعا، فقد يأتي لون آخر غيرهما ويرتفعان.

مثال آخر: الحركة والسكون في جسم واحد في وقت واحد لا يجتمعان، لكن قد يرتفعان بارتفاع المحل، الآن هذا القلم على الطاولة يمكن أن أصفه بأنه ساكن، لكن إذا حركته فهو متحرك، إذا رفعته فلا يمكن أن أصفه بحركة ولا سكون في ذات المكان الذي كان فيه القلم.

القسم الثاني النقيضين: وهما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان، بل يلزم من ارتفاع أحدهما حلول الآخر.

مثال: الليل والنهار فهما لا يجتمعان ولا يرتفعان في وقت واحد، بل لا بد من وجود أحدهما.

القسم الثالث تقابل التضايف: هو أن يكون الكليان متنافيين يستحيل اجتماعهما في وقت واحد، لكن لا يفهم أحدهما إلا بإضافته إلى الآخر.

مثال: لفظة الأبوة والبنوة، والفوقية والتحتية، أنه لا يمكن أن يكون أب إلا وله ابن، فيستحيل أن يكون الشخص أب وابن في وقت واحد من جهة واحدة، لذلك جاء التضايف من هذه الناحية،

لكن لا يمكن فهم الأبوة إلا بإضافته إلى البنوة، وهكذا في الفوقية والتحتية.

القسم الرابع تقابل العدم والملكة: يعني التقابل بين أمرٍ وجودي وأمرٍ عدمي، فالوجودي يعبر عنه بالملكة، والعدمي يعبر عنه بالعدم.

مثال: البصر والعمى متباينان، لكن تباينهما تباين وجود وعدم، لا يكون لشخص بصير وأعمى في الوقت نفسه.

## القسم الثاني من أقسام النسبة بين كليين: نسبة التساوي أو المساواة

وهي أن يصدق كل واحد من الكليين على كامل ما يصدق عليه الكلي الآخر.

مثال: كلمة إنسان، وكلمة ناطق، لفظة الإنسان تطلق على كل ناطق ولفظة ناطق تطلق على كل إنسان، إذاً لفظتان متساويتان.

## القسم الثالث من أقسام النسبة بين كليين: نسبة العموم والخصوص المطلق

تعريفه: أن يكون أحد الكليين يصدق على الكلي الآخر من غير عكس.

مثال: لفظة إنسان ولفظة حيوان من الحياة، فكل إنسان حيوان، فالحيوان أعم من الإنسان عموما مطلقا، لأنه يصدق على الإنسان وغيره، لكن الإنسان جزئي من الحيوان فلا يصدق إنسان على كل حيوان، الحيوان مطلق يصدق على كل إنس وغيرهم، لكن الإنسان لا يصدق على كل حيوان بل هو جزئي منه.

## القسم الرابع من أقسام النسبة بين كليين: نسبة العموم والخصوص الوجهي

ويسميه البعض نسبة العموم والخصوص الجزئي: أن يصدق كل واحد من الكليين على بعض الأفراد التي يصدق عليها الكلي الآخر، وينفرد كل منهما فيصدق على أفراد لا يصدق عليها الآخر، يعني: يجتمعان في شيء ويفترقان في شيء آخر.

مثال: لفظة الحيوان ولفظة أبيض، يصدقان على شيء واحد ويجتمعان في شيء واحد، مثلا الحيوان الأبيض (الدب القطبي) اجتمعا في الدب القطبي لأنه حيوان أبيض، افترقا مثلا في الغراب فهو حيوان وليس بأبيض أو في القطن فإنه أبيض وليس بحيوان.

## مبادئ التصور ((الكليات الخمسة))

١. الجنس، ٢. النوع، ٣. الفصل، ٤. العرض العام، ٥. العرض الخاص

الكليات الخمس إذا أطلقت في المنطق فيقصد بها الألفاظ الكلية العامة التي تدل على جزئيات خارجية حقيقية، وهي خمس الجنس والنوع والفصل والعرض العام والعرض الخاص ويسمى بالخاصة.

لذا يقول الأخضري:

والكليات خمس دون انتقاص *** جنس وفصل عرض نوع وخاص

١- <u>الجنس</u>: هو كل كلي مقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة، ويقع في جواب ما هو.

مثال: الحيوان، الإنسان من الحيوان وهو حيوان ناطق، والأسد من الحيوان وهو حيوان مفترس، فلو سأل سائلاً ما هو الإنسان؟ لقيل حيوان من الحياة، ولو قيل ما الفرس؟ لقيل حيوان من الحياة، فأتي بالفصل في التعريف، الفصل مهمته التمييز بين الأجناس، الإنسان حيوان جنسه حياة ثم أفصله عن غيره هو ناطق عنده قوة مفكرة، الفرس حيوان لكنه صاهل.

<u>المدركات الذهنية:</u>

المناطقة عندهم سلم المدرك الذهني، يقولون <u>المدرك الذهني</u> ينقسم إلى ممكن أو واجب أو ممتنع، الواجب واجب الوجود، وممتنع الوجود لا يهم المناطقة كثيراً في لب بحثهم في المنطق، الذي يهمهم هو الممكن.

"**الممكن**" :يقسمونه إلى موجود ومعدوم.

"**الموجود**": ينقسم إلى جوهر وعرض.

"**الجوهر**" :ينقسم إلى جسم وغير جسم.

"**الجسم**" :ينقسم إلى نامي وغير نامي.

"**النامي**": ينقسم إلى حيوان وغير حيوان.

"**الحيوان**" :ينقسم إلى ناطق وهو الإنسان، وغير ناطق وهو سائر الحيوانات، ثم يأتي أفراد الناطق زيد وعمر وغيره، وأفراد غير ناطق فرس وأسد.

<u>أقسام الجنس</u>: ينقسم الجنس باعتبار القرب والبعد إلى ثلاثة أقسام:

١- جنس قريب (سافل) هو ما كان قريبا من المعرف، أو هو كل ما فوقه أجناس وتحته أنواع، فمثلاً الإنسان أقرب جنس إليه الحيوان، فوق الحيوان النامي، وفوق النامي الجسم، وفوق الجسم الجوهر وكلها أجناس.

٢- جنس بعيد (عالي): هو ما كان بعيد عن المعرف، مثل: الجوهر بعيد، <u>وهو الذي ليس فوقه جنس وتحته أجناس</u>، واختلف المناطقة هل أبعد جنس هو الجوهر أو هو الجسم على قولين عندهم، الجوهر على قول هو الجنس البعيد، فلو عرفت الإنسان بأنه جسم أو جوهر ناطق لكان تعريفا بالجنس البعيد.

٣- جنس متوسط: هو ليس بالبعيد ولا بالقريب بل بينهما، كأن نقول هو النامي أو أقول جسم إذا كان الجوهر جنس على قول من يجعله جنس، فكلمة النامي فو قلت الإنسان نامي ناطق (نامي) تعريف بالجنس المتوسط.

٢- <u>النوع</u>: هو كلي مقول على كثيرين، متفقين في الحقيقة، ويقع في جواب ما هو.

تلحظون أن الفرق بينه وبين الجنس الاتفاق في الحقيقة، وفي الجنس الحقائق مختلفة، مثل: الإنسان

هذا نوع حقائقه واحدة، فليس هناك إنسان أكثر إنسانية من الإنسان إلا بالمعنى المجازي، لكن بالمعنى الحقيقي ماهية الإنسانية لا يوجد تمايز، مثل زيد وعمر وعائشة وفاطمة، ولو سأل سائلا ما زيد وعمر وعائشة وفاطمة ؟ لكن الجواب بالنوع إنسان.

أقسام النوع:

١- حقيقي: وهو النوع حسب التعريف والمثال السابق.

٢- إضافي: وهو الجنس الذي ينطوي في جنس أعم منه، فهو باعتبار ما فوقه نوع وباعتبار ما تحته جنس.